٣

قطر وإسرائيل

obeikan.com

obeikan.com

شيمون بيريز مع عدد من سيدات العائلة المالكة في قطر

شيمون بيريز مع حمد بن خليفة

بن إليعازر

حمد بن خليفة مع لبنفني

شيمون بيريز مع حمد بن جاسم.

بدأت قطر علاقاتها مع إسرائيل بعد مؤتمر مدريد وكان أول لقاء قطرى إسرائيلى مع رئيس الحكومة الإسرائيلى وقتها شيمون بيريز بعد زيارته لقطر عام ١٩٩٦ وافتتاحه المكتب التجارى الإسرائيلى فى الدوحة وتوقيع اتفاقيات بيع الغاز القطرى لإسرائيل ثم إنشاء بورصة الغاز القطرية فى تل أبيب .

وذهب أمير قطر لإسرائيل مرتين ، الأولى للقاء الرئيس الفلسطينى الراحل " ياسر عرفات " عندما كان تحت الحصار الإسرائيلى . . والثانية حينما زار غزة فى ٢٠١٢ .

وقد صارحت قطر بالفعل بعلاقتها بإسرائيل فى معاهدة التجارة الحرة الجات فهذه الاتفاقية لها شروطها ومنها أنه لا توجد مقاطعة . . والعلاقات القطرية الإسرائيلية جيدة فى العلن . . وفوق الممتازة فى السر .

بدأت قطر من بوابة القواعد العسكرية الأمريكية لإنشاء العلاقات الإسرائيلية مع دولة عربية حيث تولى حاكم قطر بعمل علاقات علنية مع إسرائيل على كل الأصعدة من التجارة إلى الأمن وأشياء أخرى .

فى سبتمبر ٢٠١١ غاب " حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى " وزير خارجية قطر وقتها عن الأنظار بعد اجتماع وزراء الخارجية الخليجيين فى جدة فقد ذهب إلى إسرائيل لطلب الوساطة للضغط من أجل سحب اللوبى الإسرائيلى فى الكونجرس تحفظاته على التدخل الدولى فى سوريا . . وكان التحفظ الإسرائيلى على التدخل الدولى فى سوريا ليس حرصا على بقاء النظام الحاكم الداعم للمقاومة واحتضن لحركة حماس

فى سوريا بل خوفا من اندلاع حرب فى المنطقة بأكملها تصل نارها إلى إسرائيل .
وتشهد العلاقات القطرية الإسرائيلية خفاء فى الإعلام والتليفزيون المحلى بينما تشهد علاقات متينة فى السر حيث التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو سرا مع رئيس الوزراء القطرى وقتها حمد بن جاسم فى باريس .
تقوم حكومة قطر بتذليل كل الصعاب من أجل حصول إسرائيل على تسهيلات كثيرة من مسئولين قطريين كبار وشركات قطرية كبرى ، لذلك فإن الشىء الرئيسى لعلو شأن دولة قطر يعود إلى الدور التى تلعبه كجسر معلق بينها وبين إسرائيل .. والدور الذى لعبته فى دعوة الكثير من الدول العربية ولاسيما دول المغرب العربى على فتح العلاقات تجاه الدولة الإسرائيلية تحت مسميات تجارية علنية وسرية .
أبدت قطر استعدادها تزويد إسرائيل بالغاز وإلى مدة غير محدودة وبأسعار رمزية بعد توقف امدادات الغاز الطبيعى إلى إسرائيل من خلال خط الأنابيب المصرى الواقع فى سيناء بعد قيام الجماعات التكفيرية بتفجيره عدة مرات .. قامت السلطات القطرية بعملية تزويد سريعة لإسرائيل من خلال ضخ الغاز الطبيعي .
عندما أعلن مجلس التعاون الخليجى عن وقف المقاطعة الاقتصادية غير المباشرة المفروضة على الشركات العاملة فى إسرائيل أو معها ، وتلت ذلك إقامة علاقات بين إسرائيل وهيئات ومؤسسات وشركات طيران عربية ، مثل الخطوط الملكية الأردنية ، وطيران الخليج ومقرها فى البحرين والخطوط الجوية القطرية وغيرها من الشركات التى سهلت من القيود المفروضة على المسافرين والمؤن الآتية من إسرائيل إلى الدول العربية وكلها بمساعدة قطرية !
وفى هذا الشأن تقوم قطر بالتحريض على السعودية والإمارات لدى إسرائيل عن طريق الاتفاق (القطري– الإسرائيلي) لإنشاء مزرعة متطورة تضم مكانا لإنتاج الألبان والأجبان اعتمادا على أبحاث علمية تم تطويرها فى مزارع إسرائيلية لأجل منافسة منتجات كلا من السعودية والإمارات .
وفى عام ٢٠١٠ قدمت قطر مرتين طلبين لإستعادة العلاقات التجارية مع إسرائيل بعد توقفها جراء الحرب على قطاع غزة فى ٢٠٠٨ .. وأيضا من أجل السماح لإعادة البعثة الإسرائيلية فى الدوحة !! .
وبعد ذلك وصل التعاون السياسى بينهما إلى درجة غير مسبوقة خاصة فى دعم لما سمى بـ" الربيع العربى " بالمال والإعلام عن طريق توجيه الأموال للجهات المعارضة فى دول

الربيع العربى وقيام قناة الجزيرة بالنفخ فى الأحداث وإثارتها وخلق رأى عام موالى لها .. للإيقاع بالدول العربية و حدة تلو الأخرى .. فى سلة الإسلاميين التكفيريين الذين يخدمون قطر ومخططاتها .

فى ٢٠٠٥ تحديداً طلبت قطر من إسرائيل دعمها لعضوية مجلس الأمن ..

وفى ٢٠٠٩ تم تسريب معلومات هامة بأن الأسلحة والقنابل والمعدات الأمريكية تصل إسرائيل من قطر ليس من أوروبا والمقاتلات الإسرائيلية تعتمد على زيوت ومركبات بترولية قطرية فقط .. وفى نفس العام أيضا يصرح رئيس وزراء قطر حمد بن جاسم بأنه إذا صدر قرار عربى بقطع العلاقات مع إسرائيل فنحن مع هذ القرار .. لكن لن نضحى لوحدنا بقطع العلاقات مع إسرائيل .

وفى أغسطس ٢٠١١ كشفت وثائق ويكيليكس أن وزير الخارجية ورئيس الوزراء القطرى السابق حمد بن جاسم أبلغ إسرائيل أن الدوحة تتبنى خطة لضرب استقرار مصر بعنف واللعب بمشاعر المصريين لإحداث الفوضى عن طريق قناة الجزيرة باعتبارها عنصرا محوريا فى الخطة ثم بعد ذلك بشهر واحد وبعد نهاية العدوان الإسرائيلى على غزة مباشرة .. يقوم أمير قطر ووزير خارجيته بزيارة إسرائيل ويلتقيان بـ " تسيبى ليفني " زعيمة حزب " كاد يما " الإسرائيلى وقتها وإحدى الشخصيات المؤثرة فى القرار الإسرائيلى وفى أمور أخرى كثيرة ! وفى نفس العام أيضا قطر تعتزم ضخ الغاز الطبيعى وبأسعار أقل !!

وفى عام ٢٠١٢ قال رئيس وزراء قطر حمد بن جاسم إن اجتماعاتنا مضيعة للمال وللوقت وإسرائيل ليست ذئبا ولكن أغلب الدول العربية أصبحت نعاجا !! ... بينما كان الأمير حمد بن خليفة فى نيويورك فى صحبة أعضاء فى منظمة " إيباك " وهى أقوىَ جماعات الضغط على الكونجرس الأمريكى وتلعب دورا بارزا فى تحقيق الدعم الأمريكى لإسرائيل وفى نفس العام نقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية أن البنتاجون تبنى محطة رادار للدفاع الصاروخى فى موقع سرى بقطر لتهدئة إسرائيل وردع إيران .

وهذه النسخة الأخرى من قطر هى التى تقول عنها إحدى الصحف الإسرائيلية بأن حمد بن جاسم رئيس وزرائها السابق هو الذى يشرف شخصيا على التعاون الالكترونى الجديد مع إسرائيل لأن أميرها السابق كان مهتم بتشجيع شركات التكنولوجيا الإسرائيلية لتصدير تقنياتها المتطورة إلى بلاده .. وحريص على زيارة إسرائيل

لتعزيز العلاقات الاقتصادية فى مجال صناعة التكنولوجيا المتقدمة .
قطر الأخرى الذى قال وزير خارجيتها من خلال حسابه على تويتر من هو ليقول إن الدول العربية تعترف الآن بواقع جديد يتعين أخذه فى الاعتبار عند التفاوض على تسوية نهائية للصراع مع إسرائيل ؟! وهى أيضا دولة قطر التى قال عنها رئيس الموساد السابق فى مارس ٢٠١٢ أنها لعبت دورا تاريخيا لصالح إسرائيل .
إذن فى رصد العلاقات الخاصة لقطر مع إسرائيل . يبدو أن هناك (قطران) :

• قطر .. التى تنقل قناة الجزيرة تصريحا لوزير خارجيتها السابق حمد بن جاسم يحذر إسرائيل من أن الاستيطان يقوض عملية السلام .. وتصريحا آخر لأميرها السابق حمد بن خليفة وهو يحذر إسرائيل من أن القهر وسياسة الأمر الواقع لا تصنع أمناً .

• وقطر الأخرى .. التى شاهدت أميرها السابق قبل هذا التحذير بأسبوعين وهو فى زيارة لإسرائيل يتفقد سير العمل فى بناء عشرين مستوطنة إسرائيلة بأموال قطرية .. قطر الأخرى دولة الكرم المعطاءة التى تثبت للجميع وللإسلام عطاءها وتقدم ستة ملايين دولار لبناء استاد الدوحة البلدى فى إسرائيل فى مايو ٢٠١٢ والتى كانت قبل ذلك بشهر واحد قد ضخت استثمارات بملايين أخرى من الدولارات فى مستشفى " حداسه " داخل إسرائيل .
وبينما كان المال القطرى يتدفق إلى داخل إسرائيل لتوفير السكن و العلاج والرفاهية .. كان هناك من يتساءل عن " بن اليعازر " وزير الدفاع الإسرائيلى ومجرم الحرب الذى قتل آلاف الفلسطينيين فى غزة والضفة الغربية .. ماذا كان يفعل فى قطر ؟! .. تعليقا على صورة لبن اليعازر وهو وسط شباب ومسئولين قطريين .

obeikan.com